Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صدق الوفاء

من أجل ذلك كان، صلى الله عليه وسلم، بعد وفاة خديجة، دائم الذكر لها والحنين إليها، يترحَّم عليها، ويتحدث بأيامها، ويَبرُّ صَوَاحبها[1]، ويتهللُ لمن يراه من أهلها؛ حتى إن عائشة، رضى الله عنها، كانت تغار منها بعد وفاتها، وتغضب حين يذكرها النبى أو يُثنى عليها.

روى مسلم عن عائشة قالت: «ما غِرْت على نساء النبى، صلى الله عليه وسلم، إلا على خديجة، وإن لم أدركها. (قالت): وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا ذبح الشاة... فيقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة». (قالت): فأغضبته يومًا فقلت: خديجة!.. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "إنى رزُقت حبها"».

وكذلك روى البخارى عنها قالت: «ما غرت على أحد من نساء النبى، صلى الله عليه وسلم، ما غرت على خديجة، وما رأيتها. ولكن النبى، صلى الله عليه وسلم، يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها إلى صدائق خديجة؛ فربما قلت له: كأن لم يكن فى الدنيا إلا خديجة!...

(١) يبرُّ: يعطى أصدقاءها ويصلهم.